بانه كثرة الاتباع والاشياع وبعضها فيه وقد يدل على النصر التزاما والشفاعة
بقبولها وجعله اول شافع واول مشفع وتشفيعه في الخلق كافة وظهوره
بذلك على اعيان الورى كلهم وشهود الجمع اجمعين لذلك هذا الذي
يظهر في تاييده بما ذكر ويمكن ان يكون على تضمين ايدته معنى اكرمته ونحوه
والله اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد نبي الحكم بضم فسكون يراد به
الحكمة ويراد به الحكومة والقضا والفصل بين العباد وعليه يحتمل ان
يكون المراد وصفه بانفاذ الحكم بين العباد اشارة الا انه اجمع له بين
النبوة والسلطان كما هو مذكور في خصايصه صلى الله عليه وسلم ويحتمل
ان يكون على حذف النعت اي الحكم النافذ او الجاري على نهج الصواب والسداد
والعدل ويحتمل ايضا ان يكون الحكم بمعنى الضبط والمنع من الفساد وما لا
ينبغي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الكتاب الضابط والحكم
بالكسر تفسر بالنبوة والقران والفهم فيه والفقه في دين الله ومعرفة الاحكام
واللب والفطنة والموعظة وتحقيق العلم والفهم عن الله والحلم واتقان
الفعل ووضع الاشيا مواضعها وتوفيتها حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك
صحيح ثابت له صلى الله عليه وسلم السراج الوهاج اي الساطع الوقاد
الشديد الاضاءة المخصوص اي المفضل على ساير الخلق بالخلق بضم الخاء مع
ضم اللام وسكونها السجية والطبع والمروة والدين والخلق والخلقة ما خلق
عليه من طبيعته العظيم قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم
وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق لاكرم مالك
في الموطا بلاغا واخرجه احمد من حديث معاذ بن جبل والبزار من حديث
ابي هريرة والطبراني من حديث جابر وقد كان صلى الله عليه وسلم
على اخلاق عظيمة وشيم كريمة وفضايل جليلة في فنونها وفي اجتماعها
فقد اجتمع فيه من خصال الكمال واوصاف الجلال ونعوت الجمال ما لم يجتمع في
مخلوق تماما لم يشركه غيره الا في اسمايه ولله در البوصيري حيث قال

كيف رقيك الانبيا ۞ يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حال ۞ سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا ۞ س كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما تصـ ۞ ـدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب ۞ ومنها لادم الاسماء

وختم الرسل ذي المعراج وعلى آله واصحابه واتباعه جمع تابع يشمل كل من تبع
ملته وطريقته فهو عام بعد خاص السالكين اي السايرين الى الله
على منهجه بفتح الميم بوزن مقعد الطريق الواضح وكذلك المنهاج بكسر الميم
والنهج بدون ميم القويم اي المستقيم وهو المعتدل الذي لا اعوجاج فيه
فاعظم فعل تعجب والفا استينافية اي سببية اللهم يثبت في كثير من النسخ
وسقط في بعضها وهو فصل بين فعل التعجب ومعموله بالمنادى على حد

قوله

قوله علي كرم الله وجهه لما راى عمار بن ياسر رضي الله عنه مقتولا اعزز علي ابا اليقظان
ان اراك صريعا مجدلا بر اي بنجم القوم منهاج بوزن مصباح منصوب
بامدح او اعني ونحو ذلك ويصح كونه بدلا من محل الضمير في به على مذهب
الفرا ومن وافقه في ان محله نصب فيكون بدله منصوبا واما على مذهب
جمهور البصريين من ان محله رفع فيكون بدله مرفوعا وعلى انه بدل
من لفظ الضمير يكون مجرورا والثابت في النسخ ضبطه بالنصب والله اعلم
نجوم الاسلام ومصابيح الظلام بالجر عطفا على نجوم والمصابيح جمع
مصباح وهو السراج واستعير لال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
واتباعه السالكين مسلكه الوصف بالنجوم والمصابيح للاهتدا بهم
كما يهتدى بالنجوم على الطرق وبالمصابيح على الاشيا في غياهب الظلام
او لوقوع الاستنارة بهم من ظلمة الشك كما تستنير الارض والبقاع
وما فيها من تلك او لاستنارتهم في انفسهم مع ذلك المهتدي بهم في ظلمة
ليل الشك شبه الشك بظلمة الليل بجامع الحيرة والالتباس وعدم
الابصار والاهتدا للمراشد وهو من اضافة المشبه به الى المشبه بعد
حذف اداة التشبيه والشك لغة التردد بين وجود وعدمه وهو خلاف
اليقين والشك يكون في الاحكام الشرعية ويكون في حال الايمان بضعفه
وانكشاف نوره وقال الشيخ بن عباس رضي الله عنه في هذا انه ضيق الصدر
عند احساس النفس بامر مكروه يصيبها فاذا ضاق صدره بذلك اظلم قلبه
واصابه من اجله الهم والحزن وطهارته منه انما تكون بوجود ضده وهو
اليقين فيه يتسع الصدر وينشرح ويزول عنه الحرج والضيق قال عنه
ولا يقوى اليقين الا بمخالطة اهل اليقين وهم المعبر عنهم هنا
بنجوم الاسلام ومصابيح الظلام الداج اي المظلم صلاة دايمة مستمرة
ما تلاطمت اي اضطربت وتشابكت في الابحر جمع بحر الما الكثير الامواج
جمع موج اسم جنس موجة وهو ما اضطرب من ماء البحر وارتفع من فورانها
وطاف بالبيت العتيق الذي هو الكعبة بيت الله الحرام من كل فج اي اتين من
كل فج وهو طريق واسع في الجبل اكبر من الشعب عميق بالمهملة اي مسلكه بعيد
غامض الحجاج جمع حاج هو صاحب الحال المتقدمة وهي اتين وافضل
اي اكثر خيرا وبركة الصلاة هي الطاف الرحمة المنبعثة عن العطف والحنان
والتسليم مصدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا السلام اسما لله
تعالى فيكون معناه الله معك او عليك حفيظا او راض او مقبل وقيل
هو مصدر وتقدير الكلام سلم الله عليك سلاما ثم نقل من الدعاء
الخير وقيل جمع سلامة فيكون دعا له بالسلامة والنجاة من الشرور
كلها على محمد رسوله الكريم هذه الصلاة في خطبة تفسير القاضي ابي محمد
عبد الحق بن عطية رحمه الله تعالى واخرها على مر الليالي والايام وصفوته
مثلث الصاد اي خالصة من العباد اي بعضهم وشفيع الخلايق جمع خلق

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)